ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature
Vol. 5 No. 2, Desember 2024, 135-149
P-ISSN: 2774-6461; E-ISSN: 2774-6488
DOI: https://doi.org/10.22515/athla.v5i2.10248

Strategies for Developing Public Speaking Skills in Arabic for Students of the Pondok Pesantren Al-Itqon Kendal/

إستراتيجيات تطوير مهارة الخطابة العامة باللغة العربية لدى طلبة معهد الإتقان الإسلامي كندال

Muhammad Fahrun Nadhif[1], M. 'Athif Audl Ramadlan[2]
UIN Walisongo Semarang[1], Ma'had Naza al-Muhzamin Idarah Juhainah Suhaj Egypt[2]
m.fahrun.nadhif@walisongo.ac.id[1], matf7689@gmail.com[2]

ABSTRACT
Pondok Pesantren Al-Itqon Kendal has developed programs to enhance the Arabic public speaking skills of its students, which include three main programs: regular Arabic speech, speech writing (Insya'), and spontaneous speaking practice (Muhadatsah). These programs are designed to enhance students' communication abilities, not only in public speaking but also in building character, self-confidence, and mental preparedness. Through varied tasks, students are given the opportunity to act as emcees, speakers, or keynote speakers, all conducted in Arabic. Additionally, each program is complemented by constructive feedback from supervisors and teachers to improve strengths and weaknesses in speaking. The results show that the program successfully addresses the overcoming public speaking anxiety, improves delivery techniques, and strengthens leadership and social skills. Furthermore, social learning theory and experiential learning provide a strong foundation for this skill development, where observation, imitation, and repeated practice play a key role in enhancing speaking abilities in front of an audience. Overall, this public speaking program contributes significantly to character development and social skills, preparing students to become ambassadors of knowledge and religious values in society.

Keywords: Arabic language, Communication skills, Islamic boarding school, Public speaking , Self-confidence

ABSTRAK
Pondok Pesantren Al-Itqon Kendal telah mengembangkan program untuk meningkatkan keterampilan public speaking Bahasa Arab bagi santri, yang mencakup tiga program utama: pidato bahasa Arab rutin, penulisan teks pidato (Insya'), dan latihan berbicara spontan (Muhadatsah). Program-program ini dirancang untuk meningkatkan kemampuan komunikasi santri, tidak hanya dalam berbicara di depan umum tetapi juga dalam membangun karakter, kepercayaan diri, dan kesiapan mental. Melalui pembagian tugas yang bervariasi, santri diberi kesempatan untuk berperan sebagai pembawa acara, pengisi sambutan, atau pembicara utama, yang

semua dilaksanakan dengan menggunakan bahasa Arab. Selain itu, setiap program dilengkapi dengan umpan balik konstruktif dari pengurus dan asatidz untuk memperbaiki kekuatan dan kelemahan dalam berbicara. Hasil penelitian menunjukkan bahwa program ini berhasil mengatasi rasa takut berbicara di depan umum, meningkatkan teknik penyampaian, serta memperkuat kepemimpinan dan keterampilan sosial santri. Selain itu, teori pembelajaran sosial dan pembelajaran berbasis pengalaman memberikan dasar yang kuat bagi pengembangan keterampilan ini, di mana observasi, imitasi, dan latihan berulang berperan penting dalam meningkatkan kemampuan berbicara di depan audiens. Secara keseluruhan, program public speaking ini memberikan kontribusi signifikan terhadap pengembangan karakter dan keterampilan sosial santri, serta mempersiapkan mereka untuk menjadi duta pengetahuan dan nilai-nilai agama di masyarakat.

Kata Kunci: Bahasa Arab, Keterampilan komunikasi, Pondok Pesantren, Public speaking, Kepercayaan diri

مقدمة

الخطابة العامة أو ما يسمى أيضا لخطابة هي قدرة الشخص على التحدث أمام الجمهور بشكل صحيح بحيث يمكن إيصال الرسالة بوضوح والحصول على الغرض من الكلام بشكل مباشر (Dunar, 2015). أو في تعريف آخر، الخطابة هي شكل من أشكال التواصل مع مجموعة من الناس في الأماكن العامة، وعادةً ما تكون في شكل محاضرة أو خطاب يهدف إلى الإعلام أو التأثير أو الترفيه (Yulianto & Iryani, 2023). ببساطة، يمكن تعريف الخطابة نها القدرة على نقل رسالة إلى الجمهور بطريقة منظمة وفعالة. ومع ذلك، فإن فهم الخطابة لا يقتصر على مجرد التحدث أمام الجمهور؛ فهو يشمل مجموعة متنوعة من الجوانب الأكثر تعقيدًا، بما في ذلك تقنيات التواصل والتحكم العاطفي والاختيار الصحيح للكلمات والنبرة.

الخطابة ليست مهارة جديدة، فهي موجودة منذ القدم. ومع ذلك، فإن الحاجة الملحة لمهارة الخطابة لا تزال خالدة. في السياق العالمي اليوم، تصبح هذه المهارة أكثر أهمية حيث أن القدرة على التواصل الجيد يمكن أن تفتح العديد من الفرص في مختلف جوانب الحياة الشخصية والمهنية. في بيئة شديد تنافسية وديناميكية، تُعتبر القدرة على الخطابة بشكل فعال من الأصول القيمة التي يمكن أن تفتح الأبواب نحو الفرص الجديدة (Diri et al., 2023). لإضافة إلى ذلك، فإن هذه المهارة لا تقتصر فائدتها على المواقف الرسمية مثل العروض التقديمية أو الخطب الرسمية، بل تمتد أيضًا إلى التفاعلات اليومية في مختلف البيئات الاجتماعية والمهنية.

مهارة الخطابة مهمة جدًا يجب أن يمتلكها الجميع، لأن من يمتلك هذه المهارة سيكون قادرًا على إيصال الرسالة إلى الجمهور بشكل أكثر فاعلية. على الرغم من أن الخطابة مهمة جدًا، إلا أن العديد من الناس يخافون من القيام بذلك. يمكن أن يكون ذلك سباب كثيرة، مثل الخوف والتوتر، وفقدان الثقة لنفس، وغيرها.

استيعاب مهارة الخطابة مهم جدا، لا سيما إلقائها للغة العربية لأن فيه مناسبة لسياق الديني الذي يدرسه طلاب معاهد إسلامية. وكما هو معروف، فإن اللغة العربية هي لغة القرآن وهي أيضًا إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة واللغة الوطنية لأكثر من ٢٥ دولة في منطقة الشرق الأوسط (Al Yamin, 2023). بفضل استيعاب مهارة الخطابة للغة العربية، سيُسهم ذلك في تمكين الطلاب من المشاركة في الساحة الدولية وفتح الفرص العالمية بشكل أوسع.

أحد المعاهد الإسلامية التي تركز على تعليم اللغة العربية هو معهد الإتقان الإسلامي بكندال. يدرّس هذا المعهد اللغة العربية بشكل استقبالي ومنتج. ويتضح ذلك من خلال المناهج الدراسية في المدرسة التي تعلم مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة للغة العربية. وهذا أمر مفهوم، لأن اللغة العربية لغة مهمة في التعليم الإسلامي (Pera Aprizal, 2021). لإضافة إلى كونها وسيلة لفهم الدين الإسلامي، أصبحت اللغة العربية أيضًا لغة تواصل عالمية يمكن أن يستخدمها الطلاب.

توجد العديد من الدراسات السابقة التي ترتبط بهذه المقالة، ومنها : ١) ثير الكفاءة الذاتية على قلق التحدث للغة العربية أمام الجمهور، حيث تبيّن أن مستوى الكفاءة الذاتية له ثير كبير على قلق الطلاب أثناء التحدث أمام الجمهور (Intiha Bima Tafriha & Moh. Abdul Kholiq Hasan, 2024). وهذه الدراسة ذات صلة لأنها أيضًا تبحث في أداء الخطابة و ثير الثقة لنفس عليه. ٢) جهود تحسين مهارات التحدث للغة العربية ستخدام طريقة التعلم التعاوني من خلال الأنشطة المحاضراتية. تشرح هذه الدراسة كيفية توزيع المهام على شكل مجموعات لتنفيذ التعلم التفاعلي المرتبط لخطابة العامة (Atsaniyah, 2021). هذه الدراسة مشابهة لدراستنا لأنها تتناول تنفيذ مهام الخطابة العامة ضمن سياق أحداث أو برامج معينة، حيث يتم تكليف مجموعة من الطلاب في نفس الغرفة. ٣) عوائق الخطابة العامة وحلول قلق التواصل لدى الطلاب .توضح هذه الدراسة أن التحد ت الرئيسية في الخطابة العامة تنبع

من الذات، حيث يكون نقص الكفاءة الذاتية هو السبب الرئيسي (Talalu, 2022). وهذه الدراسة ذات صلة لأن هذه العوائق هي التي سيعمل معهد الإتقان الإسلامي على معالجتها من خلال بر مج اخطابة.

لإضافة إلى الدراسات السابقة، هناك دراسات أخرى ذات صلة، وهي ٤) العلاقة بين التحضير والأداء في الخطابة العامة .تكشف هذه الدراسة أن تحضير الشخص يؤثر بشكل كبير على أدائه في الخطابة(Menzel & Carrell, 1994). ٥ (فعالية بر مج المحاضرات (المحادثة) في تحسين مهارات الخطابة لطلاب مجلس تعليم ر ض الحسنّة في كوبون كوفي .تشير هذه الدراسة إلى أن الخطابة يمكن أن يعزز الأداء في التواصل وز دة الثقة لنفس (Mursyid & Yono, 2022). هذه الدراسات ذات صلة لأنها تتناول أنشطة مشابهة، وهي الخطابة والعوامل التي تؤثر عليه وآ ره. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تختلف لأنها تركز على بر مج الخطابة الذي يتضمن عدة أنشطة شاملة، لإضافة إلى دراسة ثير كل منها وصلتها لنظر ت المعتمدة.

لقد اشتهر معهد الإتقان الإسلامي بكندال بمؤسسة تربوية التي تهتم بتعليم اللغة العربية لدى الطلاب. من خلال المنهج الدراسي الذي تم تصميمه خصيصا لتسهيل فهم اللغة العربية بعمق، يسعى هذا المعهد لتزويد الطلاب بمهارات التواصل الفعالة، ومنها من خلال أنشطة الخطابة العامة. لا يهدف هذا النشاط إلى تحسين المهارات اللغوية فحسب، بل أيضًا إلى بناء الثقة لنفس وتطوير القدرة على تقديم الحجج أمام الجمهور.

في السياق العالمي الذي يتطلب بشكل متزايد القدرة على التواصل بعدة لغات، يصبح إتقان اللغة العربية أكثر أهمية، خاصة في مجالي الدين والتعليم. لذلك، من المهم دراسة وتحليل الأنشطة المختلفة التي تنظمها معهد الإتقان الإسلامي بكندال لدعم إتقان اللغة العربية، لا سيما في مجال الخطابة العامة. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة حول فعالية أساليب التدريس المطبقة وأثرها على مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، لإضافة إلى دورها في تعزيز تشكيل شخصياتهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. ومن ثم، فإن هذه الدراسة لن تقتصر على إثراء الأدبيات المتعلقة بتعليم اللغة العربية فحسب، بل ستوفر أيضًا رؤى قيمة لتطوير برامج تعليمية مماثلة في المعاهد الأخرى.

ثم التالي، من الضروري دراسة ثير هذه الأنشطة على إتقان اللغة العربية لدى الطلاب. ستتناول هذه الدراسة مدى ثير المشاركة في الخطابة العامة على تحسين مهارات اللغة، وكيف تؤثر هذه الأنشطة على مواقف

الطلاب ودوافعهم تجاه تعلم اللغة العربية. من خلال جمع البيا ت عبر الملاحظة والمقابلات والاستبيا ت، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة شاملة حول فعالية الأساليب المتبعة في معهد الإتقان الإسلامي بكندال. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه تطوير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في المدارس الدينية الأخرى.

لإضافة إلى ذلك، من المهم تحليل فاعلية الأساليب المتبعة في أنشطة فن الخطابة العامة في معهد الإتقان الإسلامي بكندال. إن الأساليب المستخدمة، سواء كانت النهج العملي، أو المناقشات الجماعية، أو استخدام التكنولوجيا، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على النتائج التي يتم تحقيقها. سيتناول هذا البحث استكشاف الأساليب التربوية المطبقة في هذه الأنشطة، وكيفية تكيفها مع احتياجات وخصائص الطلاب. ومن خلال إجراء تحليل دقيق، يُتوقع أن يتم التوصل إلى ابتكارات وأفضل الممارسات التي يمكن أن تعتمدها المؤسسات التعليمية الأخرى في تدريس اللغة العربية، خاصة في سياق فنون التواصل العام.

في النهاية، لا يقتصر هذا البحث على دراسة إتقان اللغة العربية فحسب، بل يتناول أيضًا دور الأنشطة المتعلقة لخطابة العامة في تعزيز المهارات الشخصية لدى الطلاب. فإتقان مهارة الخطابة لا يقتصر ثيرها على تحسين القدرات اللغوية فحسب، بل يسهم في بناء شخصية الطلاب، مما يعزز ثقتهم نفسهم وقدرتهم على التفاعل مع المجتمع بشكل أوسع. ومن خلال استكشاف مختلف جوانب هذه الأنشطة، يهدف البحث إلى تقديم توصيات هامة لتطوير المناهج الدراسية في تعليم اللغة العربية في معهد الإتقان الإسلامي بكندال والمؤسسات التعليمية الأخرى، لإضافة إلى التأكيد على الدور المحوري للمؤسسات الدينية في تشكيل جيل قادر على مواجهة تحد ت المستقبل بثقة وإعداد.

منهجية البحث

المدخل الذي استخدمه الباحث في هذا البحث هو المدخل الكيفي، وهو منهج بحثي يركز على فهم الظواهر الاجتماعية والنفسية من خلال الكلمات والصور بدلاً من الأرقام والبيا ت الكمية (Sugiono, 2014). يعتمد هذا المنهج على استخراج معاني عميقة من المصادر النوعية مثل المقابلات، الملاحظات، والاستبيا ت، بهدف دراسة العلاقات والتفاعلات بين الأفراد في سياقاتهم الطبيعية.

لقد اختار الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث، وهو منهج يهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع، مع التركيز على فهم العلاقات المتبادلة بين المتغيرات وشرح الوضع الراهن للأحداث والظواهر المدروسة. يتسم هذا المنهج لقدرة على التنبؤ لاتجاهات المستقبلية بناءً على فهم الحاضر، ويعكس صورة حقيقية عن الحياة اليومية للأفراد (Syamsudin dan Vismaia, 2007). في هذا السياق،

كان مجتمع البحث يتكون من طلاب معهد الإتقان الإسلامي بكندال، وهو ما يتيح دراسة الظواهر في بيئة تعليمية واقعية.

أما لنسبة لطرق جمع البيا ت، فقد استخدم الباحث أدوات متنوعة مثل الملاحظة المباشرة، أوالمقابلات الشخصية، وتحليل الو ئق، وهي وسائل تتيح له جمع معلومات غنية ودقيقة من مصادر متعددة. تمثل هذه الأدوات خطوة أساسية في عملية البحث، حيث تساهم في تجميع البيا ت وتحليلها بطريقة منهجية وموضوعية.

وعند الانتقال إلى مرحلة تحليل البيا ت، يقوم الباحث بتنظيم المعلومات وتصنيفها بعناية، بحيث يتم اختيار البيا ت الأكثر صلة لموضوع قيد الدراسة. الهدف هنا هو استخلاص النتائج الجوهرية التي تسهم في إثراء الفهم العلمي للظاهرة المدروسة، وتقديمها بشكل واضح ومفهوم للآخرين (Nana Syaodih, 2014). عملية التحليل تتضمن عدة مراحل، تبدأ بتحديد البيا ت المهمة، ثم تنظيمها وترتيبها بطريقة تتيح معالجتها بشكل فعّال، وفي النهاية استخلاص الاستنتاجات التي تساهم في إثراء المعرفة في هذا المجال. إذن، يشمل تحليل البيا ت عدة خطوات حيوية، من جمع المعلومات وتصنيفها إلى معالجتها وتفسيرها، بما يعزز من قدرة البحث على تقديم رؤى دقيقة وشاملة حول الموضوع محل الدراسة.

تحليل البيا ت يتكون من عدة مراحل رئيسية، وهي كالتالي: الأول هو جمع البيا ت. في البحث النوعي، تُعدُّ عملية جمع البيا ت من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها الباحث. في هذه المرحلة، يتم جمع البيا ت من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات، والتوثيق. حيث يقوم الباحث ستخدام أساليب متنوعة للحصول على البيا ت المتعلقة لموضوع المدروس (Pahleviannur et al., 2022). في هذا البحث، يتم جمع البيا ت من خلال الأنشطة التي تُجرى في معهد الإتقان الإسلامي بكندال في سياق فن الخطابة العامة.

والثاني هو تنقية البيا ت. تنقية البيا ت هي عملية انتقاء البيا ت الأكثر أهمية واختيار ما يتناسب مع أهداف البحث. في هذه المرحلة، يبحث الباحث عن المواضيع الرئيسية التي تتماشى مع احتياجات البحث ويقوم بتصفية البيا ت التي حصل عليها ليحصل على المعلومات الأكثر صلة لموضوع (Wahab, 2014). قد يحصل الباحث على كمية كبيرة من البيا ت، لذا فإن التنقية تساعد على تقليلها وترتيبها بطريقة تساهم في تسهيل عملية التحليل وتوضيح النتائج.

ثم الثالث هو الاستنتاج. تمثل خطوة الاستنتاج المرحلة الثالثة في عملية تحليل البيا ت الكيفية. حيث يتم من خلالها استخلاص النتائج بناءً على البيا ت المجمعة، مما يتيح للباحث وصف الظاهرة المدروسة بشكل أعمق وأدق. تعتبر هذه الخطوة حاسمة في تعميق فهم البحث وتوضيح الاتجاهات والأنماط التي قد تكون غابت في المراحل السابقة من الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها

إستراتيجيات تطوير مهارة الخطابة العامة باللغة العربية في معهد الإتقان الإسلامي بكندال

لقد قام معهد الإتقان الإسلامي بكندال بتصميم مجموعة من البرامج لتطوير مهارات اللغة العربية، التي لا تركز فقط على الجانب الأكاديمي، بل تسعى أيضًا إلى تعزيز بناء شخصية الطلاب من خلال القدرة على التواصل الفعّال والواثق. ومن بين أشكال التطوير التي تحظى همية كبيرة في هذا المعهد هو فن الخطابة العامة للغة العربية. فالخطابة للغة العربية لا يعد مجرد مهارة عملية، بل هو أيضًا تجسيد لقيم المعهد التي تشجع على إتقان اللغة كأداة للدعوة، والتواصل، والتعليم.

يطبق معهد الإتقان الإسلامي بكندال ثلاث برامج رئيسية لتطوير مهارات الخطابة العامة لدى الطلاب، وهي: بر مج الخطب للغة العربية بشكل دوري، بر مج الإنشاء لكتابة نصوص الخطب، وبر مج المحادثة للتدريب على التحدث بشكل عفوي. هذه البرامج الثلاثة تكمل بعضها البعض وتوفر للطلاب منصة للتدريب على مختلف جوانب الخطابة، سواء في شكل خطب منظمة، أو محاد ت يومية، أو القدرة على التحدث بدون تحضير مسبق.

الأول: بر مج الخطب للغة العربية الدورية كل يوم خميس

بر مج الخطب للغة العربية الذي يُقام كل يوم خميس مساءً هو أحد البرامج المميزة في معهد الإتقان الإسلامي، ويهدف إلى تطوير مهارات الخطابة العامة لدى الطلاب. في كل جلسة من هذا البر مج، يُمنح الطلاب الفرصة للظهور كَرئيس الجلسة، أو مقدم الكلمات، أو الخطباء، حيث يُطلب من الجميع استخدام اللغة العربية أثناء تقديمهم.

هدف بر مج الخطب:

تعزيز مهارات التحدث: يتم تدريب الطلاب على الخطابة العامة بثقة. يساعد هذا البر مج الطلاب على صقل مهاراتهم في التحدث بطريقة واضحة وفعّالة، ويعرفهم على تقنيات التحدث الجيدة مثل تنظيم التنغيم، وإتقان التفاعل مع الجمهور، وتعبيرات الوجه.

تعزيز الانضباط والاستعداد: نظرًا لأن كل طالب يُمنح مهمة الظهور بشكل دوري، فإنهم يُجبرون على التحضير بشكل جيد. يقومون عداد نص الخطبة، والتدرب على طريقة الإلقاء، لإضافة إلى الاهتمام لجوانب غير اللفظية مثل الملابس أو الأز ء التي يرتدونها، وكل هذه العناصر تُعتبر جزءًا من مظهرهم أمام الجمهور.

بناء الثقة لنفس: الخطابة العامة غالبًا ما يكون تحد ً كبيرًا للكثيرين، خاصة لأولئك الذين ليسوا معتادين على ذلك. من خلال منح الطلاب الفرصة بشكل منتظم للظهور، يُساعد هذا البر مج بشكل كبير في بناء شخصية قوية وز دة ثقتهم نفسهم أثناء التحدث أمام جمع من الناس.

التعليقات البناءة:

بعد كل جلسة من جلسات الخطابة، يقدم المسؤولون والمعلمون تعليقات بناءً، سواء كانت نقدًا أو اقتراحات. تعتبر هذه التعليقات ذات أهمية كبيرة لأنها تقدم ملاحظات مباشرة حول نقاط القوة والضعف في الخطبة التي تم إلقاؤها. كما يُمنح الطلاب الفرصة لتحسين أدائهم بناءً على هذه الملاحظات، مما يدعم عملية التعلم المستمر.

الثاني: بر مج الإنشاء لتطوير كتابة نصوص الخطب

إلى جانب تدريب الطلاب على الخطابة العامة، يولي معهد الإتقان الإسلامي اهتمامًا خاصًا بتطوير مهارات الكتابة، التي تُعد أساسًا للقدرة على الخطابة بشكل جيد. يُعد بر مج الإنشاء جزءًا من المنهج الدراسي الذي يركز على تحسين مهارات الكتابة للغة العربية، ويشمل كتابة أنواع متعددة من النصوص، بما في ذلك نصوص الخطب.

هدف بر مج الإنشاء:

تعزيز مهارات كتابة نصوص الخطب: يتم تدريب الطلاب على كتابة الخطب مع الالتزام لهيكل الأساسي للخطبة، الذي يتكون عادة من مقدمة، المادة، والخاتمة. من خلال هذا التدريب، يتعلم الطلاب كيفية تنظيم أفكارهم وأدلتهم بشكل منطقي ومنظم، مما يعينهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح وفعالية في اللغة العربية.

الالتزام لقواعد النحوية والإملائية: في هذا البر مج، لا يُدرَّب الطلاب على كتابة نصوص منظمة فقط، بل يُركَّز أيضًا على استخدام القواعد النحوية والإملائية الصحيحة وفقًا لقواعد اللغة العربية. إتقان القواعد النحوية بشكل صحيح يساعد الطلاب على إلقاء الخطب بثقة ووضوح أكبر.

التحضير النفسي للتحدث أمام الجمهور: كتابة الخطب لا تقتصر على التحضير الفني فقط، بل تمنح الطلاب فرصة للتخطيط لما سيقولونه. من خلال ممارسة كتابة الخطب، يصبح الطلاب أكثر استعدادًا نفسيًا للتحدث أمام الجمهور، حيث يكونون قد فهموا جيدًا محتوى الخطبة التي سيقدمونها.

الثالث: بر مج المحادثة للتدريب على التحدث بشكل عفوي

يُركَّز بر مج المحادثة في معهد الإتقان الإسلامي في كِندال على تدريب الطلاب على التحدث للغة العربية بشكل عفوي وتفاعلي. يُعد هذا البر مج ذا أهمية كبيرة، لأن التحدث بشكل عفوي يُعتبر مهارة أصعب في كثير من الأحيان مقارنة لتحدث بعد التحضير المسبق. في هذا البر مج، سيتدرب الطلاب على إجراء محاد ت ثنائية حول مواضيع متنوعة يحددها المعلم.

أهداف بر مج المحادثة:

تحسين القدرة على التحدث بشكل عفوي: يُدَرَّب الطلاب على التحدث بشكل عفوي، دون الاستعانة بنصوص مكتوبة، وفي محاد ت ثنائية مع زملائهم في الفصل. يتم تعليمهم التفكير بسرعة والتعبير عن آرائهم بوضوح للغة العربية.

تعزيز القدرة على التفاعل للغة العربية: لإضافة إلى التحدث بشكل فردي، يشجع هذا البر مج الطلاب على التفاعل مع الآخرين ستخدام اللغة العربية. وهذا مفيد جدًا في بناء مهارات التواصل في المواقف الاجتماعية بشكل طبيعي.

بناء الثقة لنفس في التحدث: من خلال التدريب المستمر، يصبح الطلاب أكثر ثقة في أنفسهم عند التحدث، ليس فقط في المواقف الرسمية بل أيضًا في المحاد ت اليومية. وهذا يساعدهم على الشعور براحة أكبر عندما يتعين عليهم التحدث أمام الجمهور أو مع الآخرين في أي سياق.

عملية تعلم المحادثة:

تبدأ كل جلسة بتحديد موضوع المحادثة، ثم يتعاون الطلاب في أزواج لإجراء حوار حول هذا الموضوع. يتم طلب من بعض الأزواج التقدم إلى أمام الفصل وإجراء المحادثة أمام الجمهور. بعد ذلك، يتم تقديم ملاحظات من المعلم وزملاء الفصل لمساعدة الطلاب على تحسين طريقة كلامهم.

الرابع: تعزيز الثقة لنفس والاستعداد الذهني للطلاب

معهد الإتقان الإسلامي لا يركز فقط على المهارات الفنية في التحدث، بل يهتم أيضًا بتكوين عقلية الطلاب وجعلهم مستعدين للتحدث أمام الجمهور. تعد الثقة لنفس عاملًا مهمًا جدًا في فن الخطابة، والبرامج التي يتم تنفيذها تقدم فرصًا كثيرة للطلاب لتعزيز قوتهم العقلية.

من خلال التدريب المستمر والملاحظات التي يقدمها المشرفون والمعلمون، سيزداد الطلاب ثقةً نفسهم وسيعتادون على التحدث أمام الجمهور. هذه الشجاعة مهمة جدًا لتحسين جودة الدعوة والتعليم والتفاعل الاجتماعي في حياتهم.

المناقشة

تعدُّ أنشطة التدريب على فن الخطابة في معهد الإتقان الإسلامي بكندال، ولا سيما بر مج الخطابة للغة العربية الذي يُنظَّم كل يوم خميس بعد الظهر، خطوة هامة ومؤثرة في تطوير مهارات التواصل لدى الطلاب. لا يقتصر هذا البر مج على إتقان اللغة العربية فقط، بل يتعداه إلى تنمية مهارات العرض والتقديم، والقيادة، وبناء الثقة لنفس. في إطار التعليم الإسلامي، تُعدُّ مهارة الخطابة من المهارات الضرورية، حيث يُنتظر من الطلاب أن يكونوا سفراء للمعرفة والقيم الدينية في مجتمعاتهم

في تنفيذ هذا البر مج، يُمنح كل طالب فرصة للقيام بدور رئيس الجلسة، أو مقدم الكلمات، أو المتحدث الرئيسي. هذا التنوع في توزيع المهام يسمح للطلاب لتعلم من تجارب مختلفة، ويعزز لديهم شعورًا لمسؤولية، لإضافة إلى تطوير مهاراتهم الشخصية. تشرح نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها ألبرت ندورا أن الملاحظة والمحاكاة هما المفتاح في عملية التعلم. عندما يرى الطلاب أقرانهم وهم يتحدثون، فإنهم سيشعرون لإلهام لتحسين أدائهم ومهاراتهم في التحدث (LESILOLO, 2019).

تُوضح نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها ألبرت ندورا أن الملاحظة والمحاكاة هما المفتاح في عملية التعلم. في سياق معهد الإتقان الإسلامي بكندال، عندما يرى الطلاب أقرانهم وهم يتحدثون في بر مج الخطابة للغة العربية، فإنهم يستلهمون ذلك لتحسين أدائهم ومهاراتهم في التحدث. تعكس هذه العملية المبدأ الأساسي في نظرية ندورا، حيث يتعلم الأفراد ليس فقط من خلال التجارب المباشرة، بل أيضًا من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.

أكد ندورا أن التعلم الاجتماعي يحدث من خلال أربع مراحل رئيسية: الانتباه، التذكر، الاستنساخ، والتحفيز (Ansani & H. Muhammad Samsir, 2022). أولًا، يجب على الطلاب أن يولوا انتباههم للنموذج الذي يقدم العرض. في سياق بر مج الخطابة، يعتبر الانتباه أمرًا لغ الأهمية، لأنه دون

الانتباه الكافي، لا يمكن أن تستمر عملية التعلم بشكل فعال. فالطلاب الذين يشاهدون أقرانهم وهم يتحدثون أمام الجمهور سيكونون أكثر ميلاً لملاحظة تقنيات العرض وكيفية تفاعلهم مع الجمهور.

بعد الانتباه، تي المرحلة التالية وهي التذكر، أي القدرة على حفظ المعلومات التي تم ملاحظتها. يحتاج الطلاب إلى تذكر العناصر الأساسية من أداء أقرانهم حتى يتمكنوا من تطبيقها في عروضهم الشخصية في المستقبل. وأشار ندورا إلى أن عملية تخزين المعلومات يمكن تعزيزها من خلال التكرار والتفكير فيما تم مشاهدته.

الاستنساخ هو المرحلة التي يبدأ فيها الطلاب بتطبيق ما تعلموه من الملاحظات. في بر مج الخطابة، يظهر ذلك عندما يبدأ الطلاب في التدرب على التحدث أمام الجمهور بعد مشاهدتهم لأداء أقرانهم. تتضمن هذه العملية التمرين والتكرار بهدف تحسين مهارات التحدث. وقد شدد ندورا على أهمية التدريب في تعزيز السلوكيات التي تم تعلمها.

التحفيز هو المرحلة الأخيرة في عملية التعلم الاجتماعي وفقًا لباندورا. يحتاج الطلاب إلى الشعور لتحفيز لمحاكاة السلوكيات التي لاحظوها. في سياق معهد الإتقان الإسلامي، يمكن أن تي هذا التحفيز من التعليقات الإيجابية من المشرفين أو المعلمين بعد أداء الخطابة. عندما يحصل الطلاب على الثناء أو الملاحظات البناءة، يمكن أن يشجعهم ذلك على الاستمرار في التدريب وتحسين مهارات التحدث لديهم.

يُسهم هذا البر مج أيضًا في بناء ثقة الطلاب نفسهم بشكل إيجابي. من خلال تجربة الخطابة العامة، يتعلم الطلاب كيفية التغلب على الخوف والقلق، اللذين غالبًا ما يكو ن عائقًا في عملية التواصل. وفقًا لدراسة أجراها شونك، فإن الخبرات الإيجابية في المواقف العامة يمكن أن تعزز الكفاءة الذاتية أو الإيمان بقدرة الشخص على النجاح. ومع وجود الملاحظات البناءة من المشرفين والمعلمين، يحصل الطلاب على دافع للاستمرار في تحسين أنفسهم، مما يساهم في تعزيز ثقتهم نفسهم بشكل مستمر.

وتُظهر أنشطة الخطابة التي تُنظم كل أسبوع أهمية التحضير الجيد. يُطلب من الطلاب إعداد نص الخطاب، وطريقة الإلقاء، والزي المناسب. وهذا يعكس مبدأ التعلم القائم على التجربة الذي طرحه ديفيد كولب. وقد أكد كولب أن الخبرات المباشرة، والتفكير العميق، والتطبيق العملي هي مفاتيح التعلم الفعّال (Wakhidiani, 2023). في هذا السياق، لا يتعلم الطلاب اللغة العربية فحسب، بل يتعلمون أيضًا أهمية التحضير الجيد في أي نشاط عام.

إضافة إلى ذلك، يسهم هذا النشاط في تطوير مهارات التواصل التي تتناسب مع السياقات الاجتماعية والثقافية. وفقًا لنظرية التواصل بين الأفراد، يتطلب التواصل الفعّال فهم السياق والجمهور بشكل عميق (DeVito, 2001). يتعلم الطلاب كيفية تكييف أسلوب تواصلهم بناءً على طبيعة الجمهور، مما يتيح لهم إيصال رسائلهم بشكل أكثر ثيرًا وفاعلية. كما أن تجربة التحدث أمام جمهور متنوع تساعد الطلاب على فهم تفاصيل دقيقة في عملية التواصل، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع مختلف المواقف.

وتظهر التحليلات للملاحظات التي يقدمها المشرفون والمعلمون أن هذا النشاط لا يقتصر على التقييم فقط، بل له بعد تربوي هام. تساعد الملاحظات البناءة الطلاب في التعرف على نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم في طريقة الإلقاء، مما يسمح لهم بتحقيق التحسينات اللازمة في المستقبل. وقد أظهرت دراسة هاتي وتيمبرلي أن الملاحظات الفعّالة يمكن أن تعزز الأداء التعليمي من خلال تقديم معلومات دقيقة وذات صلة حول كيفية تحسين الأداء (Hattie & Timperley, 2007).

يسهم هذا البر مج أيضًا في تعزيز تطوير مهارات القيادة لدى الطلاب. فعندما يتولى الطلاب دور المقدم أو المتحدث في الكلمات الترحيبية، يتعلمون كيفية قيادة الفعالية، والتفاعل مع الجمهور، وإدارة الوقت بفعالية. هذه المهارات تعتبر أساسية، لأن القيادة لا تتعلق فقط لمناصب الرسمية، بل هي أيضًا القدرة على التأثير في الآخرين وإلهامهم. وفقًا لبحث َس وَس، فإن القيادة الفعّالة تتضمن القدرة على التواصل بشكل جيد، والاستماع الفعّال، وتقديم توجيهات واضحة.

على المدى الطويل، يمكن لأنشطة التدريب على فن الخطابة أن تساهم بشكل إيجابي في تشكيل شخصية الطلاب. إذ إن القدرة على التحدث أمام الجمهور تعزز ثقتهم نفسهم، وتمنحهم الشجاعة للمشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية سواء في البيئة التعليمية أو في المجتمع بشكل أوسع. وتشير دراسة ماسن وكوتسوورث إلى أن المهارات الاجتماعية القوية هي أحد العوامل الأساسية التي تدعم النمو الشخصي الصحي والإيجابي (Masten & Coatsworth, 1998).

بناءً على ذلك، يُظهر التحليل أن أنشطة التدريب على فن الخطابة في معهد الإتقان الإسلامي في كِندال تحمل العديد من الفوائد المهمة. لا يقتصر هذا البر مج على دعم إتقان اللغة العربية فقط، بل يساهم أيضًا في تطوير مجموعة من المهارات الاجتماعية والتواصلية الأساسية التي يحتاجها الطلاب. من خلال الخبرات المباشرة، والتفكير العميق، والتعليقات البناءة، يمكن للطلاب بناء ثقتهم نفسهم، وتحسين قدرتهم على التكيف، وتنمية مهارات القيادة التي ستكون مفيدة في حياتهم المستقبلية.

الخلاصة

نجح معهد الإتقان الإسلامي بكندال في تصميم بر مج شامل لتطوير مهارة الخطابة للغة العربية من خلال ثلاثة برامج رئيسية: الخطابة للغة العربية بشكل دوري، كتابة النصوص الخطابية عبر بر مج إنشاء، والتدريب على التحدث بشكل عفوي من خلال بر مج المحادثة. هذه البرامج تكمل بعضها البعض لصقل مهارات الطلاب في فن الخطابة العامة، وتعزز جوانبهم التقنية والنفسية في التواصل. لا تقتصر هذه البرامج على إتقان اللغة العربية فقط، بل تعمل أيضًا على تعزيز الثقة لنفس، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، ومهارات القيادة لدى الطلاب.

تتيح نظرية التعلم الاجتماعي ومبادئ التعلم القائم على الخبرة التي يُطبقها المعهد للطلاب التعلم من خلال الملاحظة والتأمل والتطبيق المباشر، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة تواصلهم. لإضافة إلى ذلك، تساعد التغذية الراجعة البناءة من المعلمين والإداريين الطلاب في تحديد نقاط القوة والضعف في إيصال رسائلهم، مما يشجعهم على الاستمرار في التحسن. بشكل عام، تلعب أنشطة تدريب فن الخطابة هذه دورًا هامًا في تشكيل شخصية الطلاب الذين يتمتعون لثقة لنفس، ويمتلكون مهارات اجتماعية قوية، وهم مستعدون ليكونوا سفراء لقيم الدين والثقافة في المجتمع.

المراجع

Al Yamin, D. L. (2023). Bahasa Arab Sebagai Identitas Budaya Islam dan Pemersatu Keberagaman Suku. *Ta'limi | Journal of Arabic Education and Arabic Studies*, *2*(1), 73–86. https://doi.org/10.53038/tlmi.v2i1.60

Ansani, & H. Muhammad Samsir. (2022). Teori Pemodelan Bandura. *Jurnal Multidisiplin Madani*, *2*(7), 3067–3080. https://doi.org/10.55927/mudima.v2i7.692

Atsaniyah, L. N. (2021). Upaya Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab dengan Metode Cooperative Learning Melalui Kegiatan Muhadhoroh. *Semnasbama*, 619–628.

DeVito, J. (2001). The Interpersonal Communication Course. *Pearson*, *3*(1), 1–20.

Diri, M. P., Desa, M., Sakti, J., Muara, K., Kabupaten Bekasi, G., Barat Abriandi, J., Ariani, J., & Harsy, A. F. (2023). Sosialisasi Public Speaking dan Pelatihan Leadership dalam. *Jurnal Masyarakat*, *3*(1), 1–12.

Hattie, J., & Timperley, H. (2007). The power of feedback. *Review of Educational Research*, *77*(1), 81–112. https://doi.org/10.3102/003465430298487

Intiha Bima Tafriha, & Moh. Abdul Kholiq Hasan. (2024). The Influence of Self-Efficacy on Arabic Public Speaking Anxiety/تأثير الكفاءة الذاتية على قلق التحدث باللغة العربية أمام الجمهور. *ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature*, *5*(1), 16–27. https://doi.org/10.22515/athla.v5i1.9428

Intiha Bima Tafriha, & Moh. Abdul Kholiq Hasan. (2024). The Influence of Self-Efficacy on Arabic Public Speaking Anxiety/تأثير الكفاءة الذاتية على قلق التحدث باللغة العربية أمام الجمهور. *ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature*, *5*(1), 16–27. https://doi.org/10.22515/athla.v5i1.9428

LESILOLO, H. J. (2019). Penerapan Teori Belajar Sosial Albert Bandura Dalam Proses Belajar Mengajar Di Sekolah. *KENOSIS: Jurnal Kajian Teologi*, *4*(2), 186–202. https://doi.org/10.37196/kenosis.v4i2.67

Masten, A. S., & Coatsworth, J. D. (1998). The Development of Competence in Favorable and Unfavorable Environments: Lessons from Research on Successful Children. *American Psychologist*, *53*(2), 205–220. https://doi.org/10.1037/0003-066X.53.2.205

Menzel, K. E., & Carrell, L. J. (1994). The relationship between preparation and performance in public speaking. *Communication Education*, *43*(1), 17–26. https://doi.org/10.1080/03634529409378958

Mursyid, M., & Yono. (2022). Efektivitas Program Muhadhoroh Terhadap Peningkatan

Kemampuan Public Speaking Siswa di Majlis Ta'lim Riyadul Hasanka Kp. Kebon Kopi. *Abdi Dosen: Jurnal Pengabdian Pada Masyarakat*, *6*(1), 42–49.

Nana Syaodih. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. bandung: PT. Raja Rosdakarya, 2014.

Pahleviannur, M. R., De Grave, A., Saputra, D. N., Mardianto, D., Hafrida, L., Bano, V. O., & Sinthania, D. (2022). *Metodologi penelitian kualitatif*. Pradina Pustaka.

Pera Aprizal, A. (2021). Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam. *Jurnal Pendidikan Guru*, *2*(2), 22–40. https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232

Sugiono. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, 2014

Syamsudin dan Vismaia. *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa.* Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2007.

Talalu, T. R. (2022). KENDALA PUBLIC SPEAKING DAN SOLUSI KECEMASAN KOMUNIKASI. *Dinamika Penelitian: Media Komunikasi Penelitian Sosial Keagamaan*, *22*(02), 263-282.

Wahab, R. (2014). Metodologi penelitian kualitatif. *Yogyakarta: Universitas Negeri Yogyakarta*.

Wakhidiani, D. (2023). Pengaruh Model Experiential Learning Terhadap Aktivitas dan Hasil Belajar Siswa pada Pembelajaran Terpadu. *Media Informasi*, *32*(2), 204–213. https://doi.org/10.22146/mi.v32i2.7561

Yulianto, H. (2023). *Public Speaking: Seni dan Teknik Berkomunikasi di Depan Audiens*. SAGUSATAL INDONESIA.